

بيان ممثل جمهورية الهند

السيد رئيس مجلس المحافظين،

معالي المحافظين والمندوبين الموقرين،

السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي سروري العارم أن أعتنم هذه الفرصة لأهنئ الصندوق على تنظيمه الدورة السادسة والأربعين لمجلس المحافظين. وأعرب عن تقديري لفريق الصندوق لالتزامه بتحقيق القدرة على الصمود في النظم الغذائية وتعزيز التنمية المستدامة في هذا العام الحافل هو أيضا بالتحديات.

وينصب تركيزنا الرئيسي، مع تولي رئاسة مجموعة العشرين، على تحقيق نمو منصف للجميع على نحو مستدام وكلي وشامل ونحن نواجه هذه الأوقات الصعبة تحت شعار "Vasudhaiva Kutumbakam" أي "أرض واحدة. أسرة واحدة. مستقبل واحد"، وإني أدلي بموجبه ببيان عن موضوع "تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي" واضعا نُهجنا المستقبلية والشاملة والمستدامة نصب أعيننا.

السياق العالمي

اليوم، نجتمع في وقت يواجه فيه العالم نقصا حادا في الأغذية بسبب النزاع، وأضرار تغير المناخ، وتزايد الفقر. وتوقعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن يواجه ما يقرب من 670 مليون شخص الجوع في عام 2030.

وبالتوازي مع هذا، ارتفعت أسعار الأغذية العالمية كثيرا بسبب ارتفاع أسعار الأسمدة، وارتفاع سعر الدولار الأمريكي وتشديد السياسات النقدية. وارتفعت أسعار الحبوب الغذائية العالمية، ولا سيما الذرة والأرز، إلى 10 في المائة و16 في المائة، على التوالي، في يناير/كانون الثاني 2023 (على أساس سنوي) وفقا للبنك الدولي.

وبالإضافة إلى ذلك، قدرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن تغير المناخ قد خفّض نمو الإنتاجية الزراعية بنسبة 21 في المائة منذ عام 1961، الأمر الذي لا ينفك يهدد سبل عيش الملايين. وعلى أساس هذه الحقائق فإن جميع الأمم معرضة لخطر محقق ونحن في منتصف الطريق لتحقيق هدف التنمية المستدامة 2: القضاء التام على الجوع بحلول عام 2030، مما يستدعي اتخاذ إجراءات فورية.

ومن ثم، فإن ضمان توافر الأغذية للجميع هو أكبر تحدٍ إنمائي، ويجب علينا ألا نفشل عندما يتعلق الأمر بالأوضاع الهشة. وتُعد إقامة الشراكات وعلاقات التعاون العالمية من قبل أصحاب المصلحة المتعددين في المنتديات العالمية حاجة ملحة من أجل تحويل النظم الغذائية وضمان السيادة الغذائية.

السياق الهندي

لقد قدمت الهند مثالا عالميا يُحتذى به في مجال الأمن الغذائي من خلال تحولها إلى أمة منتجة للأغذية مكتفية ذاتيا ومصدرة صافية للمنتجات الزراعية إلى العالم. ومع انتقالنا من الأمن الغذائي إلى الأمن التغذوي، فإننا نواصل إصلاح القطاع الزراعي لزيادة الإنتاج الإجمالي والقضاء على الجوع.

وعلى الصعيد المحلي، نُفذت، خلال أزمة جائحة كوفيد-19، خطة PM Garib Kalyan Ann Yojana (PMGKAY)، وهي خطة رئيس الوزراء للأمن الغذائي للفقراء، من أجل توفير حبوب غذائية مجانية وكان هدفها الحفاظ على توافر الأغذية للفقراء. وقد مُدّدت لعام 2023 من أجل توفير الحبوب الغذائية لـ 800 مليون شخص.

وعلاوة على ذلك، أعلنت ميزانية الاتحاد الأخيرة لعام 2023 ما يلي: (أ) مخطط لتعزيز الأسمدة البديلة من أجل إنتاج الحبوب الغذائية بكفاءة؛ (ب) برنامج زراعة البستنة النظيفة المعتمدة على الذات لتعزيز توافر المواد الزراعية الخالية

من الأمراض من أجل محاصيل البستنة العالية القيمة؛ (ج) إنشاء صندوق تسريع الزراعة لدعم المشاريع الزراعية الناشئة لرواد الأعمال الشباب في المناطق الريفية من أجل تحويل الممارسات الزراعية وزيادة الإنتاجية.

وبالإضافة إلى ذلك، تركز الهند على النهج القائمة على أساس التجميع من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتعزيز البنية التحتية العامة الرقمية للزراعة، وزيادة الانتماء الزراعي لتعزيز الإنتاجية الزراعية وتوسيع الأمن الغذائي.

ونظرا إلى أن 2023 هي السنة الدولية للدُّخْن، شجع رئيس الوزراء Narendra Modi على اعتبار الدخن خيارا غذائيا للمستقبل إذا إنه يحتوي على قيم تغذوية عالية، ولديه القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ، ويمكن لاستهلاكه أن يحل مشكلة انعدام الأمن الغذائي العالمي. ومن أجل دعم إنتاج الدخن، ركزت ميزانية الاتحاد لعام 2023 على جعل الهند مركزا عالميا للدخن لتبادل أفضل الممارسات، والأبحاث والتكنولوجيات مع العالم.

وعلاوة على ذلك، يقود رئيس الوزراء Modi على نحو نشط جهود استجابة الهند لتغير المناخ من خلال مبادرة "نمط الحياة من أجل البيئة" ويدعو إلى اتخاذ إجراءات مجتمعية عالمية نحو الحفاظ على الانسجام بين الطبيعة وإنتاج الأغذية.

وهكذا، نواصل مع الرئاسة الحالية لمجموعة العشرين تعزيز توافر الحبوب الغذائية، والقدرة على تحمل تكاليفها وإمكانية الحصول عليها في جميع الأوقات من أجل تقديم المساعدة للضعفاء. وإضافة إلى ذلك، فإننا ندعو إلى تعاون شامل لجلب استثمارات متعددة السنوات في البنية التحتية الزراعية والتكنولوجيا الميسورة التكاليف من أجل بناء نظم غذائية قوية.

دور الصندوق

نعرب عن تقديرنا البالغ لدور الصندوق في قطاعي الزراعة والتنمية الريفية إلى جانب سجل حافل مثبت في دعم النظم الغذائية المستدامة والشاملة والتغذية والكفوة، ودعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الأشد ضعفا في جميع الأمم. لذلك يُعتبر تعاون الصندوق مع الجهات الفاعلة الرئيسية العالمية في القطاع الزراعي أمرا بالغ الأهمية لإحداث أثر على المستوى الميداني وتيسير الموارد المالية لتعزيز النظم الغذائية العالمية. وفي هذا الصدد، نقترح أن يعزز الصندوق جهوده في المجالات الرئيسية التالية من أجل زيادة الأثر.

الزراعة الذكية مناخيا

الممارسات الزراعية الذكية مناخيا كاستراتيجية لديها القدرة على زيادة النظم الغذائية الزراعية لجعلها أكثر مراعاة للبيئة وربحية لصغار المزارعين. وفي هذا الصدد، يمكن للصندوق أن يضطلع بدور محفز في تطبيق التدخلات الزراعية الذكية مناخيا في المشروعات لجعل صغار المزارعين يتكيفون مع آثار تغير المناخ والحث على إنتاج الأغذية على نطاق واسع.

إطلاق إمكانات المؤسسات البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة

بما أن الصندوق لديه ميزة نسبية في دعم المؤسسات البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة على نطاق عالمي، يمكنه أيضا أن يبسر لهذه المؤسسات إطلاق آليات مالية مبتكرة لتعزيز الأنشطة الزراعية والأمن الغذائي.

العمل مع القطاع الخاص

يمكن للقطاع الخاص أن يجلب استثمارات كبيرة من خلال الاستفادة من خبرته التقنية وحلوله المبتكرة القائمة على التكنولوجيا لمواجهة التحديات العالمية الحالية. وبالتالي، يمكن للصندوق أن يسرّع العمليات، ويكشف شراكات جديدة مع القطاع الخاص، ويسرّع العمل القائم مع القطاع الخاص لتحقيق قيمة مضافة معتبرة.

تعزيز إنتاج الدخن

نشجع الصندوق على تحديد وتعبئة الموارد وتوظيف الأدوات اللازمة للترويج للدخن، وذلك تلبية لاحتياجات الأمن الغذائي. ويمكن للهند، كونها أكبر منتج للدخن، مشاركة أفضل ممارساتها لتعزيز وتوسيع نطاق اعتماد الدخن على نطاق واسع.

الزراعة الطبيعية والثهج الزراعية الإيكولوجية

وعند معالجة تأثيرات تغير المناخ، هناك حاجة لقيادة رائدة في مجال الإيكولوجيا الزراعية لتحقيق سبل عيش مستدامة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ويمكن للصندوق أن يساهم ويدعم ممارسات الإيكولوجيا الزراعية القائمة من خلال التعاون مع الحكومات، والوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف لإطلاق الموارد المالية وتطوير منتجات معرفية.

البيانات والتكنولوجيا

وبالمضي قدما، قد تؤدي التكنولوجيات الرقمية إلى أدوات مبتكرة مثل التكنولوجيات الجغرافية المكانية من أجل المحاصيل، والبيانات المستندة إلى الذكاء الاصطناعي لإحداث أثر كبير في جميع السلاسل الغذائية. وبالتالي، يمكن للصندوق أن يعزز استثماراته على منصات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويبسر التعاون، ويشارك في تمويل المشروعات التي تعزز الاستثمارات في الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيات الطائرات المسيرة.

الشراكات العالمية والتعاون العالمي

يتعاون الصندوق مع المبادرات العالمية مثل التحالف العالمي للأمن الغذائي، وفريق الاستجابة للأزمات العالمية بشأن الأغذية والطاقة والتمويل، ومبادرة تعزيز القدرة على الصمود في مجالي الغذاء والزراعة، وغيرها لإحداث أثر قابل للقياس الكمي على السلاسل الغذائية. ويمكن أن يساهم بشكل أكبر من خلال إنشاء منصات معرفة عالمية، والتعاون مع الوكالات الدولية.

خلاصة

لقد أنجز الكثير، ولكنه غير كاف لوقف اتجاه أزمة الغذاء المتكررة. وتكمن الحاجة الملحة حاليا في العمل جنبا إلى جنب مع أصحاب المصلحة المتعددين، بما في ذلك القطاع العام، والقطاع الخاص والوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف من خلال تعبئة الموارد، وتسخير المعرفة والتجارب السابقة لمضاعفة الأثر على تحويل النظم الغذائية. ويكمن طريق المستقبل في جلب استثمارات ضخمة في توفير شبكات أمن غذائية للفقراء، وطرق جديدة للزراعة، وسبل عيش متنوعة.

وبينما لا يزال الطريق طويلا أمامنا، تواصل الهند تبادل خبرتها وأفضل ممارساتها في المنتديات العالمية. وأخيرا، دعوني أؤكد لكم تعاوننا ودعمنا، ونحن نتطلع قدما للعمل مع الصندوق في مجالي الأمن الغذائي والزراعة.

أتمنى لكم جميعا دورة مجلس محافظين ناجحة ومحفزة. وشكرا لكم.